

دكتور ديفيد ل. ماثيوسون، لاهوت العهد الجديد، الجلسة 6، الهيكل في العهد القديم

ديف ماثيوسون وتيد هيل دبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد. هذه هي الجلسة السادسة الهيكل في العهد القديم.

الموضوع التالي الذي نريد أن ننظر إليه هو موضوع الهيكل أو خيمة الاجتماع.

أود أيضًا أن أضيف جنة عدن لأن جنة عدن، كما سنرى، مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بموضوع المعبد. وهذا مثال آخر على مدى صعوبة فصل أي من هذه الموضوعات عن الموضوعات الأخرى لأنها غالبًا ما تكون متشابكة بشكل وثيق. لذا، كانت الحديقة موضوعًا وثيق الصلة بالخلق والأرض، لكننا سنرى أن الحديقة تنتمي أيضًا إلى موضوع المعبد.

الآن، سنتناول الهيكل والخيمة معًا. ورغم أنهما كيانان منفصلان تاريخيًا في العهد القديم، فسوف أتناولهما معًا لأن الخيمة هي في الأساس هيكل متنقل، أما الهيكل فهو هيكل أكثر ديمومة. وكلاهما يعملان لخدمة أغراض متشابهة للغاية.

لذا، لن أتحدث عن خيمة الاجتماع أو الهيكل على حدة، وأحيانًا سنتحدث عن كليهما. في بعض الأحيان سنشير بشكل أساسي إلى الهيكل، ومن ثم، سأستخدم غالبًا كلمة "حديقة" لأنه، كما سنرى، هناك ارتباط وثيق بين جنة عدن والهيكل وخيمة الاجتماع. ولتلخيص ما سبق، على الرغم من وجود المزيد مما يمكن قوله عن الهيكل، فإن أهمية الهيكل تكمن في أنه المكان الذي يعيش فيه الله مع شعبه.

إنه المكان الذي كان يتوسط حضور الله بين شعبه. لذا، كان الهيكل يرمز إلى أن الله كان مع شعبه. كان الله حاضرًا مع شعبه، أمة إسرائيل.

الآن، وبعد أن قلنا ذلك، فإن نقطة البداية لفهم الهيكل والتعامل معه هي العودة مرة أخرى إلى سفر التكوين، وخاصة الفصل 2 وجنة عدن. والسبب وراء قول ذلك هو، كما ذكرنا بالفعل في جلستنا الأولى أو الثانية. 1-3. حيث تحدثنا بإسهاب أكثر قليلاً عن سفر التكوين 1-3، أننا رأينا أن جنة عدن كانت مخصصة لتكون ملاذًا.

كان هذا المكان مكانًا للحضور الإلهي، وكان مكانًا مقدسًا، وكان المكان الذي أقام فيه الله مع شعبه آدم وحواء.

في الواقع، في مقال له، لخص عالم العهد القديم جوردون وينهام وظيفة جنة عدن بقوله: لا ينظر مؤلف سفر التكوين إلى جنة عدن باعتبارها مجرد قطعة من أرض زراعية في بلاد ما بين النهرين، بل باعتبارها ملاذًا نموذجيًا، أي مكان يسكن فيه الله ويتعبد فيه الإنسان. ويمكن العثور على العديد من سمات الجنة في ملاذات لاحقة، وخاصة خيمة الاجتماع أو معبد القدس. وتشير هذه المتوازيات إلى أن الجنة نفسها تُفهم على أنها نوع من الملاذ.

وأود أن أتخلص من هذه الكلمة، وهي أن الحديقة كانت في الواقع مقدسة. كانت خيمة معبد حيث عاش الله مع شعبه. لذا، فإن الحديقة كانت مقدسة، حديقة المعبد حيث سكن الله مع البشرية، مع أول شعب خلقه آدم وحواء.

إن أفضل طريقة لإثبات ذلك لا تتلخص فقط في نص سفر التكوين 1 حيث نجد الله بوضوح ساكنًا مع شعبه وحاضرًا ومقيمًا مع شعبه في الخليقة الأولى، بل كما قال جوردون وبنهام في اقتباسه، من خلال ملاحظة عدد من أوجه التشابه الأخرى بين الأوصاف اللاحقة للمسكن والمعبد في العهد القديم ووصف جنة عدن بل وحتى الخلق نفسه في سفر التكوين 1 و2. والآن، ما سأؤكد عليه ليس بالضرورة كل ملاحظاتي الخاصة، ولكن هذه مجموعة من الملاحظات التي لاحظتها آخرون، وكذلك فيما يتعلق بالتوازي بين جنة عدن والوصف اللاحق للمسكن والمعبد في العهد القديم. لذلك، على سبيل المثال، ذكرنا بالفعل أولاً وقبل كل شيء أن الله في كل من جنة عدن والمسكن والمعبد كان مكانًا للحضور الإلهي، وهو المكان الذي سكن فيه الله مع شعبه. لذا لديك تلك الإشارة إلى الله يمشي في الجنة في وقت لاحق في سفر التكوين الإصحاح 3، والذي يعكس أيضًا لغة حضور الله في المسكن أو الهيكل في العهد القديم.

وهكذا، ففي كل من جنة عدن والمسكن والهيكل، كان المكان الذي يسكن فيه الله مع شعبه؛ كان مكانًا للحضور الإلهي. وهناك أمر آخر أجد أنه مثير للاهتمام، وهو عندما تقرأ رواية الزخارف في المسكن والهيكل؛ ستجد أن الأشجار والنباتات غالبًا ما تلعب دورًا رئيسيًا في النقوش أو النقوش على الجدران أو في أشياء معينة. وهذا ينطبق أيضًا على الهيكل

إن الأشجار والنباتات المنقوشة في الهيكل وبعض أثاثه كانت تهدف إلى عكس النباتات، وخاصة شجرة الحياة في جنة عدن، كرمز لحقيقة أن الحديقة كانت مكانًا للحياة والخصوبة. وربما حتى المنارة التي أضاءت الهيكل لا تعكس فقط نور الخليقة الأولى في سفر التكوين الإصحاح 1، بل أيضًا المنارة في الهيكل، المنارة، التي كان من المفترض أن تمثل شجرة الحياة. لأعطيك مثالاً واحدًا، في خيمة الاجتماع، سفر الخروج الإصحاح 25 شجرة الحياة هي ما أشرنا إليه بالفعل في سفر التكوين الإصحاح 2 والآية 9، شجرة الحياة التي وضعت داخل الجنة.

ولكن حين نبدأ في قراءة المسكن، الإصحاح 25، ونبدأ بالآية 31، نصنع منارة من ذهب خالص ونطرقها، قاعدتها وساقها. وتكون كؤوسها وبراعمها وأزهارها من قطعة واحدة. وتخرج ستة فروع من جانب المنارة. ثلاثة على جانب واحد وثلاثة على الجانب الآخر.

يجب أن يكون هناك ثلاثة أكواب على شكل زهور اللوز مع براعم وأزهار على فرع واحد، وثلاثة على الفرع التالي، ونفس الشيء لجميع الفروع الستة الممتدة من المنارة. يوجد على المنارة أربعة أكواب على شكل زهور اللوز والبراعم والأزهار. يجب أن يكون برعم واحد تحت الزوج الأول من الفروع الممتدة من المنارة، وبرعم ثان تحت الثاني، وهكذا.

سأتوقف هنا. لكنك فهمت الفكرة. يبدو أن حاملات المصابيح تعكس ربما النباتات أو خصوبة الخليقة الأولى. وربما أيضًا شجرة الحياة في سفر التكوين الإصحاح الثاني والآية 9 التي كانت واقفة في وسط جنة عدن.

وهناك ارتباط ثالث مثير للاهتمام، وهو أن الذهب كان أحد السمات الرئيسية للتركيب المعدني، وهو من المعادن الثمينة المستخدمة في تركيب كل من المسكن والمعبد. ففي وصف المنارة التي قرأتها للتو، كانت مصنوعة من الذهب. وإذا لجأت إلى سفر الخروج وقرأت على نطاق أوسع من ذلك القسم الذي قرأته للتو فسوف تجد أن الذهب كان معدنًا مهمًا في تركيب المسكن.

ولن أشير أيضًا إلى أي نص محدد الآن، ولكن إذا قرأت أو حتى ألقى نظرة خاطفة على سفر الملوك الأول 5-7 فسوف تلاحظ أن الذهب يظهر في كل مكان في بناء الهيكل. وإذا استطعت أن أقرأ فقرة واحدة فقط، سفر الخروج 25، أود فقط أن أوضح لك السمة الرئيسية التي يلعبها الذهب في تكوين المسكن. الإصحاح 25، 7-

لنرى هنا. بداية من الآية 7، يجب أن يوضع العقيق والحجارة والأحجار الكريمة الأخرى على الرداء الذي يزين الصدر. ثم أجعلهم يصنعون لي مقدسًا، وأسحب بينهم

فاصنعوا هذا المسكن وأثائه على الشكل الذي أريكموه. واصنعوا صندوقًا من خشب السنط طوله ذراعان" ونصف وعرضه ذراع ونصف وارتفاعه ذراع ونصف، وغطوه بذهب خالص من الداخل والخارج، واصنعوا له إطارًا من ذهب حوله

اصنع له أربع حلقات من ذهب. دعني أنتقل إلى الآية 31، في بداية وصف المنارة. اصنع له منارة من ذهب خالص واطرقها

وهكذا كان الذهب هو المعدن السائد المستخدم في بناء المسكن والمعبد. ولكن المثير للاهتمام هو أن الذهب موجود أيضاً في جنة عدن. ففي سفر التكوين الإصحاح الثاني، يصف المؤلف المنطقة المحيطة بالجنة، فيقول إنه بدءاً من الآية العاشرة من سفر التكوين الإصحاح الثاني، كان هناك نهر يتدفق من عدن يسقي الجنة

.ومن هناك انقسم إلى أربعة روافد، اسم الأول فيشون، وهو يمتد عبر كل أرض الحويلة حيث الذهب

الآية 12، ذهب تلك الأرض جيد. لذا فإن الذهب مرتبط حتى بجنة عدن. لذا فإن الذهب معدن مهم موجود في جنة عدن، في سياق جنة عدن، والآن هو معدن مهم في خيمة الاجتماع والهيكل، مما يشير، في اعتقادي إلى وجود صلة، صلة متعمدة بين الهيكل ومعبد خيمة الاجتماع وجنة عدن

هناك عبارة أخرى تعرف عليها العديد من الناس في علماء العهد القديم وهي في الإصحاح 2 والآية 15 من سفر التكوين، حيث قيل لآدم أن يزرع ويعتني بالحديقة. الإصحاح 2 والآية 15. ومن المثير للاهتمام أن هاتين الكلمتين وردتا أيضاً في وقت لاحق في العهد القديم كلمتين تصفان واجب الكهنة في خيمة الاجتماع أو الهيكل

على سبيل المثال، في سفر العدد، الفصل 3 والآيات 7 و8. تقول الآيات 7 و8 من سفر العدد 3 أنهم يجب أن يؤدوا، دعني أترجع؛ قال الرب لموسى، أحضر سبط لاوي وقدمهم إلى هارون الكاهن لمساعدته. يجب عليهم أن يؤدوا واجباته له وللمجتمع كله في خيمة الاجتماع من خلال القيام بعمل المسكن. يجب عليهم أن يعتنوا بكل أثاث الخيمة للاجتماع

كذلك، في الإصحاح 18 من سفر العدد أيضاً، 18 والإصحاحات 5 والآيات 5 و6، في إشارة إلى واجبات الكاهن واللاويين، يجب أن تكون مسؤولاً عن رعاية المقدس والمذبح حتى لا يقع الغضب على إسرائيل مرة أخرى. لقد اخترت بنفسني إخوانك اللاويين من بين بني إسرائيل كهدية لك مكرسة للرب للقيام بالعمل في خيمة الاجتماع. لذلك، نجد ارتباطاً بين ما كان على آدم أن يفعله في الجنة، أن يعملها، وأن يعتني بها. هناك، طرق مختلفة لترجمتها إلى الإنجليزية، لكن الكلمات هي نفسها ما كان على الكهنة أن يفعلوه في المسكن وخاصة في سفر العدد

هناك صلة أخرى وهي أنه في سفر التكوين الإصحاح الثاني الآية 10، وهي الآية التي قرأناها للتو فيما يتعلق بالذهب، نجد أن نهرًا يتدفق من عدن ليسقي الجنة. نجد نفس الشيء في حزقيال 47 والآيتين 1 و2، وهو نص نظرنا فيه بالفعل فيما يتعلق بإصحاح الرؤيا 22، لكننا سننظر فيه مرة أخرى لأن إصحاح حزقيال 47 يدور حول هيكل، الهيكل المُعاد ترميمه، وفي حزقيال 47 تتدفق المياه من الهيكل بنفس الطريقة التي يتدفق بها نهر من الماء من عدن ليسقي الجنة. أيضاً، هناك صلة بين الأشجار المزروعة بجانب النهر في جنة عدن والأشجار المزروعة بجانب النهر في حزقيال 47

هناك أمر أخير مثير للاهتمام ويبدو أنه مقصود، وهو عندما نقرأ قصة دخول الله إلى الهيكل: يدخل الهيكل من الشرق. على سبيل المثال، في الهيكل المُعاد ترميمه في حزقيال الإصحاح 43، في حزقيال 43، كما قلنا الأقسام 40 إلى 47 بالكامل، في الرؤى، الهيكل المُعاد ترميمه، الهيكل المُعاد بناؤه. في الإصحاح 43، بعد المؤلف في الإصحاحين 41 و42، يقوم المؤلف في الأساس بجولة رؤيوية في الهيكل ومقاييسه، ويرى الأجزاء المختلفة.

ثم في الإصحاح 43، يعود مجد الله وحضوره الذي غادر الهيكل في الإصحاحات الأولى من حزقيال الآن إلى الهيكل. لاحظ كيف تبدأ الآية 1 من الإصحاح 43. ثم، هناك كائن ملائكي يُظهر لحزقيال هذه الرؤية. ثم أحضرني الرجل إلى البوابة المواجهة للشرق، ورأيت مجد إله إسرائيل قادمًا من الشرق. كان صوته مثل مثل هدير المياه المتدفقة.

عندما نعود إلى سفر التكوين الإصحاح 3 والآية 24، نجد أن آدم وحواء طُردا أو نُفيا من جنة عدن، ونجد في الآية 24 أنه بعد أن طرد آدم وحواء، وضع على الجانب الشرقي من جنة عدن الكروبيم وسيفًا ملتهبًا يلمع ذهابًا وإيابًا لحراسة الطريق إلى شجرة الحياة. لذا، فإن الارتباط بين الاتجاه الشرقي هو أنه في عدن، بدأ أن يدخل الجنة من الشرق. وعلى نفس المنوال، من البوابة الشرقية يملأ حضور الله ومجده الهيكل في حزقيال الإصحاح 43.

لذا، تشير كل هذه الروابط إلى أنه على الأرجح، كان المقصود من جنة عدن أن تعكس الهيكل والمسكن، أو ربما أزعج أن العكس هو الصحيح، حيث تم تصميم المسكن والمعبد على غرار جنة عدن، مما يدل على حقيقة أن عدن كانت مكان حضور الله. كانت ملاذًا، المكان الذي سكن فيه الله مع شعبه، وبالتالي فإن المعبد والمسكن الآن من المفترض أن يكررا ذلك أو يعكسا ذلك. المعبد والمسكن هما حدائق عدن المصغرة.

في كتاب عن القصة المفقودة لسفر التكوين، يزعم جون والتون أن سجل سفر التكوين 1 عن الخلق هو أن الله في الواقع يخلق معبدًا كونيًا، ملاذًا للسكنى فيه. كما زعم جريج بيل أن الغرض من سفر التكوين 1 و2، هو أن آدم وحواء، اللذان وُضعا في الجنة، سيوسعانها في النهاية لتشمل العالم بأسره حتى يكون حضور الله وحضوره في خيمة الاجتماع في حرم عدن، مهمة آدم وحواء هي توسيع حضور الله وحكمه إلى ما هو أبعد من ذلك ليشمل الخليقة بأكملها. في الواقع، عندما تقرأ الأدبيات اليهودية عن نهاية العالم، على سبيل المثال مثل أخنوخ الثاني والثالث، أعتقد، وفي أماكن أخرى، غالبًا ما يوصف آدم بأنه كاهن يخدم الله في جنة عدن.

في أحد النصوص الرؤيوية، يصف الكتاب المقدس مجد الشكينة الذي يتلأل من أحد طرفي الجنة إلى الطرف الآخر. لذا، حتى في الأدب اليهودي بين العهدين، نجد أحيانًا أن جنة عدن تُصوّر على أنها معبد أو حرم، وأن آدم هو كاهن خدم الله وعبدته في الحرم. كانت جنة عدن مكانًا حيث كان مجد الله يسكن ويسكن كمعبده الأول.

لذا، وفي ختام استعراض سفر التكوين 1 و2 وتصويره لحديقة عدن كمعبد أو حرم، أود أن أستنتج أن المؤلف يصور ويصور المعبد كمعبد يعيش فيه الله مع شعبه، حيث يسكن الله مع شعبه. ويتمتعون ببركة حضور الله بينهم. ثم يعمل آدم وحواء ككاهنين يعبدون الله ويخدمونه في معبد عدن.

إن عليهم أن يحافظوا عليه ويحرسوه ويحافظوا عليه باعتباره شعب الله. ويتجلى هذا في الهيكل وارتباطاته بالهيكل والخيمة. وسوف نعود إلى هذا الموضوع

ولكن مرة أخرى، يبدو لي أن المسكن والمعابد كانت من المفترض أن تكون نسجًا من جنة عدن. والسبب هو أنه بعد هذا الوصف لحرم الحديقة حيث يسكن الله مع شعبه، حيث يخدمه آدم وحواء ككاهنين، نجد بعد ذلك في سفر التكوين 3 أن الخطيئة تدخل العالم. لقد فشل آدم وحواء في مهمتهما

إنهم يفشلون في الحفاظ على قدس الأقداس الذي يمثل حضور الله الإلهي. وبسبب الخطيئة والعصيان، يتم نفيهم من قدس الأقداس. وكما رأينا في الإصحاح الثالث، الآية 24، يتم طردهم من حضرة الله إلى الكروبيم، الشخصيات الشبيهة بالملائكة، التي تحرس المدخل الشرقي للقدس، مكان حضور الله.

والآن يُمنع آدم وحواء من دخول حرم الهيكل. لذا فإن السؤال المطروح الآن بعد الفصل الثالث هو كيف سيعيد الله تأسيس حضوره في السكنى مع البشرية ويمتد في النهاية ليشمل الخليقة بأكملها كما قصد في سفر التكوين 1 و2؟ ولكن الآن بعد أن دخلت الخطيئة إلى العالم، حدث نوع من الاضطراب في القصة، ونشأ الآن صراع؛ كيف سيحل الله هذا؟ كيف سيستعيد الله نيته في إقامة الأرض كمكان سكن له حيث يسكن مع البشرية في الكون بأكمله؟ حسنًا، إحدى الطرق للنظر إلى هذا الأمر هي أنه مع استمرار بقية العهد الجديد يمكننا أن ننظر إلى ذلك من حيث سلسلة من الخطوات أو المراحل حول كيفية بدء حدوث ذلك. مرة أخرى، أريد فقط أن أرسم بضربات فرشاة عريضة جدًا وأن أنظر إلى الحركات الرئيسية أو المراحل الرئيسية في حل الله للمعضلة المذكورة في سفر التكوين 3، في إعادة الله لتأسيس حضوره في الكون مع البشرية والذي سيمتد عبر الأرض بأكملها.

إن الخطوة الرئيسية الأولى إذن هي بناء المسكن في النصف الثاني من سفر الخروج. وهكذا ينقذ الله شعبه من مصر، ويأخذهم عبر البحر الأحمر، عبر البرية، وفي النهاية إلى أرض كنعان، حيث سيقم الله هناك؛ وعندما يصلون إلى كنعان، سيبنون أخيرًا معبدًا. ولكن في الوقت نفسه، بينما يقومون بهذه الرحلة عبر البرية إلى أرض كنعان، إلى الأرض الموعودة، يأمرهم الله ببناء مسكن في النصف الثاني من سفر الخروج ليرافقهم في رحلتهم عبر البرية.

الآن مرة أخرى، لا أريد أن أدخل في الكثير من التفاصيل حول بناء المسكن وكيف كان يبدو، ولا أنا مجهز أو مستعد لذلك، ولكن في الأساس، كان المسكن يتكون من فناء مغلق، ثم داخل هذا الفناء كان هناك هيكل أكبر يشبه الخيمة يتكون من جزأين، مكان مقدس، ثم ما نعرفه باسم قدس الأقداس. وفي الأخير، في قدس الأقداس، كان تابوت العهد. كان في قدس الأقداس حيث التقى الله بشعبه على وجه التحديد.

والواقع أن الهدف من هذا أيضاً هو أن هذا البناء كان مؤقتاً. وكان بوسع إسرائيل أن تهدمه وتأخذه معها أثناء انتقالها. ورغم أن هذا كان ليتطلب جهداً أكبر كثيراً من إقامة خيمة لأربعة أشخاص أو شخصين أو أي شيء آخر، إلا أن هذا البناء كان من المفترض أن يكون مؤقتاً حتى يتسنى لإسرائيل أن تأخذه معها أثناء انتقالها.

ولكنهم بنوا، نجد في سفر الخروج رواية تعليم الله لإسرائيل، ولموسى على وجه الخصوص، بشأن شكل المسكن وكيفية بنائه، ثم رواية بناء إسرائيل للمقدس، المسكن. وأخيراً، في سفر الخروج الإصحاح 40، بدءاً من الآيتين 34 و35. لذا، في الآية 33، أقام موسى الفناء حول المسكن والمذبح، ووضع الستار عند مدخل الفناء، وهكذا أنهى موسى العمل.

الآية 34 ثم غطت السحابة خيمة الاجتماع وملاً مجد الرب المسكن. ولم يستطع موسى أن يدخل خيمة الاجتماع لأن السحابة حلت عليها وملاً مجد الرب المسكن. وفي كل رحلات بني إسرائيل كلما ارتفعت السحابة عن المسكن يرتحلون. ولكن إذا لم ترتفع السحابة لا يرتحلون إلا في يوم ارتفاعها.

وهكذا كانت سحابة الرب فوق المسكن نهارًا، وكانت النار في السحاب ليلاً داخل كل بيت إسرائيل أثناء كل رحلاتهم. لذا، فإن النقطة المهمة هي أنه في ختام بناء المسكن، دخل مجد الله وحضوره إلى المسكن تمامًا

كما كان حضوره في جنة عدن .لذا، دعوني أدلي ببعض الملاحظات حول المسكن فيما يتعلق بنية الله لإعادة تأسيس حضوره بين شعبه

أولاً وقبل كل شيء، مرة أخرى، هذا هو المكان الذي سكن فيه الله مع شعبه على الأرض، ولكن في نفس الوقت، فإن بناء المسكن ذاته، وما نقرأه في الإصحاح الأربعين، الآيتين 34 و35 من سفر الخروج الذي قرأته للتو، يشير إلى أن حضور الله في نفس الوقت مقيد بمعنى ما .إن حضور الله ليس ممتدًا مع كل الخليقة أو ،متاحًا على الفور لجميع الناس كما كان في جنة عدن .ولكن الآن، يتمتع شعب الله بحضور الله على الأرض لكنهم يستمتعون به بطريقة مقيدة

ثانيًا، لقد لاحظنا بالفعل الارتباطات بجنة عدن، وهي خيمة الاجتماع؛ إنها ليست الحديقة المصممة على غرار خيمة الاجتماع، بل على العكس من ذلك، كما ذكرت منذ لحظة .ربما كان المقصود من خيمة الاجتماع أن تكون على غرار جنة عدن .وبما أن عدن كانت مسكن الله، فإن خيمة الاجتماع أصبحت الآن نوعًا من جنة عدن أخرى، أو جنة مصغرة .الآن، خيمة الاجتماع هي مسكن الله

،إن ما قصده الله في جنة عدن بدأ الآن في استعادة جنة المسكن، إذا جاز التعبير .والأمر الثالث هو أن ندرك في ضوء هذه الملاحظة وفي ضوء ما قاله عدد من علماء العهد القديم الآخرين عن المسكن، أن المسكن كان من المفترض أيضًا أن يكون عالمًا مصغرًا للكون بأكمله، للخليقة بأكملها .لقد لاحظنا بالفعل الروابط بينه وبين جنة عدن، ولاحظت حجة جون والتون بأن حتى الفصل الأول، الذي يتحدث عن خلق العالم، كان من المفترض أن يكون خيمة، أو بناء خيمة، على الأقل على مستوى واحد

وهكذا فإن المسكن، باعتباره نموذجًا مصغرًا لما كان العالم كله ليبدو عليه، يتوقع المسكن حضور الله في الكون بأكمله، في الخليقة بأكملها، وليس فقط في هيكل مادي مع إسرائيل .وهذا يعني أن بناء المسكن، وأود أن أقول إن الأمر نفسه ينطبق على الهيكل، لم يكن مقصودًا منه أبدًا أن يكون غاية في حد ذاته .ولم يكن مقصودًا منه أبدًا أن يكون الإجابة النهائية لأغراض الله لإسرائيل أو نية الله أن يسكن مع شعبه

،ولكن المقصود من ذلك هو الإشارة إلى حضور الله وتوقعه طيلة الخليقة .ولننتقل إلى ما هو أبعد من ذلك فقد رأينا ذلك في سفر الرؤيا 21 و22 .ولنقتبس مرة أخرى من جريج بيل، في عمله عن الهيكل، أنه يقول إن الهيكل كان نموذجًا صغير الحجم وتذكيرًا رمزيًا لإسرائيل بأن حضور الله المجيد سوف يملأ الكون بأكمله في النهاية

كان جريج بيل يتحدث عن الهيكل هناك، ولكن يمكن قول الشيء نفسه عن المسكن .مرة أخرى، كان المسكن في الأساس هيكلًا محمولًا، وكان الهيكل مسكنًا أكثر ثباتًا .لذا، فإن المرحلة الرئيسية الأولى في الإجابة على السؤال هي كيف سيستعيد الله ويعيد تأسيس مسكنه مع شعبه في الخليقة، في العالم، كما فعل، كما كانت نيته في سفر التكوين 1 و2 .الآن وقد دخلت الخطيئة العالم، فكيف سيستعيد الله ذلك؟ كانت الخطوة الرئيسية الأولى من خلال بناء خيمة عدن، خيمة من نوع عدن، حيث سيسكن الله مع شعبه، ولكن يبدو أنها في حد ذاتها تتنبأ بنية الله في نهاية المطاف بتوسيع حضوره ليشمل العالم بأسره

كانت الخطوة الرئيسية الثانية هي بناء الهيكل .ويمكنك أن تتصفح الكتاب، فلن نقرأه بالكامل، ولكن قد نشير إليه في أقسام لاحقة .يمكنك أن تقرأ سفر الملوك الأول 5-7 للحصول على تفاصيل بناء الهيكل ووصفه .وكما قد تلاحظ في تاريخ إسرائيل، فقد حصل داود على مكان كان في الأصل بيدًا سيبنى عليه الهيكل في النهاية

ولكن داود لم يُسمح له ببناء الهيكل .بل إن ابنه سليمان هو الذي سيبنى الهيكل، ونجد أن الله وعد داود بذلك وأرشده في هذا الصدد في سفر صموئيل الثاني 7 .ولكن بعد ذلك، في سفر الملوك الأول 5-7، نجد سليمان أخيرًا يحقق هذا الوعد ببناء الهيكل .ولنتناول بمزيد من التفصيل كيف انتقلنا من المسكن إلى

،الهيكل؟ لقد نُقل المسكن في النهاية إلى شيلوه، وهناك أقيم، وهنا نجد شيلوه فيما يتصل بقصة صموئيل الخ.

ولكن بسبب الفساد، تخلى الله عن الهيكل، ثم أحضر داود التابوت إلى اورشليم. وأخيرًا أحضر داود التابوت إلى مدينة اورشليم. ثم، كما قلنا، كان سليمان ابن داود هو الذي بنى الهيكل، وهو خيمة أكثر ديمومة

وهكذا نجد أن السمات الأساسية للمسكن قد انتقلت الآن إلى الهيكل. أولاً، أصبح الهيكل الآن مكانًا لسكنى الله. إنه المكان الذي سيقوم فيه الله مع شعبه على الأرض، ولكن مرة أخرى، أصبح محدودًا

،إن حضور الله محدود، ويتجلى حضور الله بشكل خاص في قدس الأقداس. وعندما تقرأ العهد القديم بعناية تجد أن رئيس الكهنة فقط هو الذي يستطيع دخول قدس الأقداس مرة واحدة في السنة

،يصف سفر العبرانيين أيضًا ذلك، في العهد الجديد. لذا، أولاً وقبل كل شيء، على الرغم من القيود المفروضة لا يزال الهيكل مكانًا لسكنى الله. ثانيًا، لاحظنا الارتباط بين الهيكل وجنة عدن

وهكذا، مثل خيمة الاجتماع، كان المقصود من الهيكل أن يكون جنة عدن مصغرة، بنفس الطريقة التي سكن بها الله مع شعبه في حرم الجنة، والآن يقيم مع شعبه في الهيكل. وأخيرًا، كان من المفترض أن يكون الهيكل أيضًا، مثل خيمة الاجتماع، عالمًا مصغّرًا للكون بأكمله. وكان المقصود من ذلك أن يرمز إلى حقيقة مفادها أن الله كان يقصد في النهاية أن ينتشر حضوره ويصبح ممتدًا مع الخليقة بأكملها، وليس مقتصرًا على بنية محددة

في وقت لاحق، توضح بعض المزامير أهمية الهيكل كمكان سكنى لله، ويبدو أنها تتوقع أيضًا أن الغرض هو أن يمتد حضور الله ليشمل الأرض بأكملها. على سبيل المثال، في المزمور 84، المزمور رقم 84، نقرأ هذا: ما أجمل مسكنك يا رب الجنود! تشتاق نفسي بل تضعف إلى ديار الرب. قلبي ولحمي يهتفان بالإله الحي

حتى العصفور وجد بيتًا والسنونوة عشًا لها حيث يمكنها أن تضع صغارها، ومكانًا بالقرب من مذبحك يا رب" ،القوات، ملكي وإلهي، طوبى للذين يسكنون في بيتك، إنهم يسبحونك إلى الأبد. طوبى للذين قوتهم الرب الذين وضعوا قلوبهم في رحلة حج وهم يمرون في وادي البقاع

فيجعلونها ينابيع، ويغطيها مطر الخريف أيضًا ببرك. سيزدادون قوة إلى قوة حتى يظهر كل واحد أمام الرب" .اسمع صلاتي يا رب إله القدير! استمع لي يا إله يعقوب! انظر إلى ترسك يا الله، بالرحمة على مسيحك

إن يوماً واحداً في ديارك خير من ألف يوم في أي مكان آخر. إنني أفضل أن أكون حارساً على باب بيت إلهي" .من أن أسكن في خيام الأشرار. لأن الرب الإله شمس وترس

الرب يعطي نعمة وكرامة ولا يحجب الخير عن الذين يسرون بلا عيب. يا رب القدير طوبى للرجل الذي يتوكل عليك

لاحظ، وخاصة في الآية الأولى، كم هو جميل مسكنك أيها الرب الإله القادر على كل شيء! هناك عدد من المزامير التي تمجد الله أو تمجده أو تتلذذ بالهيكل كمسكن له. ومع ذلك، فإن عددًا من المزامير تبدأ أيضًا في توقع أن حضور الله سيشمل الأرض بأكملها، وليس فقط الهيكل نفسه كبناء مادي. الآن، تاريخيًا، بسبب الفساد والخطيئة، تخلى الله عن هيكله، وهجر حضوره الهيكل، ودمر الهيكل من قبل الأجنبي

لقد تم نفي الشعب من حضرة الله، تمامًا كما تم نفي آدم وحواء من الجنة. وهكذا، تم نفي إسرائيل الآن من الأرض ومن الهيكل ومن حضرة الله. والفرق الأساسي هو أن حضرة الله لا يبدو أنها تخلت عن عدن، ولم يتم تدميرها.

ولكن هذا هو بالضبط ما يحدث هنا في قصة العهد القديم. فبسبب خطيئة إسرائيل، هجر الله الهيكل، وغادره حضوره. ويمكنك أن تقرأ في الفصول الأولى من حزقيال أن رواية حضور الله تترك الهيكل كمكان سكن فيه الله مع شعبه.

ثم يُنفي شعب الله أو يُطرد من الأرض والحديقة والهيكل، ويستولي عليه أسرى أجنبي. وهذا يقودنا الآن إلى الأدب النبوي في العهد القديم. إذ يتوقع أنبياء العهد القديم وقتًا يتم فيه ترميم هيكل إسرائيل.

مكان حضور الله، رمز، رمز لمسكن الله مع شعبه. وربما نجد الرواية الأكثر شمولاً في سفر حزقيال الأصحاحات 40-48، التي قرأنا منها بالفعل بضعة أقسام. ولكن في حزقيال 40-48، على الأقل، هناك سرد لبناء هيكل نهاية الزمان، ثم دخول حضور الله إليه.

ثم في الإصحاح 47 نجد مياه النهر التي تتدفق من تحت عتبة الهيكل. وهذا يجب أن نفهمه في ضوء حزقيال. ففي حزقيال 8-10 يترك الله الهيكل بسبب الفساد والخطية. 8-10.

ومن المثير للاهتمام أنه يتركها من الشرق، ويربطها بجنة عدن. والآن في حزقيال الإصحاح 43، يدخل حضور الله إلى الهيكل من البوابة الشرقية أيضًا. لذا، في أعقاب تدمير الهيكل ونفي شعب الله من الأرض، يتوقع أنبياء العهد القديم مثل حزقيال وقتًا حيث سيعيد الله هيكله ذات يوم وسيدخل شعب الله إليه أو يعودون إلى الأرض والهيكل.

ولكن الأهم من ذلك هو أن حضور الله سوف يعود مرة أخرى ويقوم في هيكله مع شعبه، تمامًا كما فعل في جنة عدن في سفر التكوين 1-2. والوصف التفصيلي في حزقيال 40-48 يشبه إلى حد كبير الوصف وبعض التفاصيل في سفر الملوك الأول 5-7.

ورغم أن رؤية حزقيال عن هيكله تفوق الرؤية الأخيرة إلى حد كبير، إلا أن الهدف الأساسي من هذه الرؤية هو إظهار نية الله في السكنى مع شعبه. فكيف يحل الله مشكلة سفر التكوين الإصحاح الثالث؟ وكيف يستعيد الله ويجدد مسكنه وحضوره مع شعبه؟ والآن، في أعقاب نفس الشيء الذي حدث مع إسرائيل، كما حدث مع آدم وحواء، طردنا من حضرة الله.

والآن يتوقع حزقيال ترميم الهيكل، حيث يسكن الله مرة أخرى مع شعبه، محققًا بذلك نيته الأصلية المذكورة في سفر التكوين 1-2. وسوف نرى لاحقًا كيف يتحقق هذا الأمر بالضبط. وسوف نلقي نظرة على العهد الجديد بعد لحظات لنرى كيف يبدأ هذا الأمر في الوصول إلى اكتماله وبلوغ ذروته.

وهكذا ينتهي العهد القديم عند هذه النقطة بدينونة الله على إسرائيل والهيكل، ولكن بتوقعات باستعادة هيكل الله وحضوره مع شعبه، والذي سيملاً الأرض كلها في النهاية تحقيقًا لقصد الله من جنة عدن. لقد رأينا، حتى الآن أن جنة عدن كانت مخصصة لتكون مقدسًا. كانت جنة عدن مخصصة لتكون معبدًا أو خيمة. حيث سكن الله مع شعبه وحيث عملوا ككهنة لعبادة الله والعناية بالمقدس.

ولكن بسبب الخطيئة، طرد آدم وحواء من الجنة ونفيا منها، والسؤال الآن هو كيف سيستعيد الله هذه الحالة؟ كيف سيستعيد الله حضوره مع شعبه على الأرض؟ وهذا يحدث على مرحلتين، أولاً من خلال بناء خيمة، خيمة مؤقتة يأخذها بنو إسرائيل معهم خلال رحلتهم عبر البرية، خيمة يسكن فيها الله مع شعبه

ولكن كان المقصود منها أيضًا على الأقل على مستوى واحد أن تكون توقعًا لحقيقة مفادها أنه ذات يوم سيملاً حضور الله الكون بأكمله. وكانت المرحلة التالية نسخة أكثر ديمومة من خيمة، وكان ذلك بناء الهيكل في القدس، والذي كان المقصود منه أيضًا أن يستذكر حضور الله في جنة عدن مع شعبه ولكن كان المقصود منه أيضًا أن يتوقع حضور الله الممتد ليشمل الخليقة بأكملها.

ولكن الهيكل كان لله، المكان الذي سكن فيه الله، حيث كان حضوره ظاهراً بين شعبه. وأخيراً، في أعقاب نفي إسرائيل مرة أخرى كما حدث مع آدم وحواء من الجنة، ومن الأرض، ومن الهيكل بسبب الخطيئة، ولأن الهيكل دُمر، نجد أنبياء مثل حزقيال، وبعض الأنبياء الآخرين مثل زكريا على سبيل المثال، يتوقعون هيكلًا مُعاد ترميمه، وتجديد حضور الله مع شعبه ليس فقط في إتمام المسكن والهيكل ولكن مرة أخرى في طريق العودة إلى جنة عدن. كيف سيستعيد الله ويجدد حضوره مع شعبه؟ وهكذا نجد أن العهد القديم ينتهي بتوقعات نبوية عن هيكل مُعاد ترميمه ومُجدد حيث سيعيش الله ويسكن مع شعبه.

والآن، عندما نصل إلى العهد الجديد، نجد عددًا من الأماكن التي تلتقط لغة الهيكل وصور الهيكل. وجزء من السؤال هو ما إذا كانت لغة الهيكل التي نجدها في العهد الجديد مجرد نوع من الرمزية والاستعارة أم أنها تهدف إلى التذكير بتحقيق العهد القديم. وسنتحدث عن ذلك فيما يتصل بعدد من النصوص. ولكن ما أريد أن أفعله أولاً وقبل كل شيء أريد أن أبدأ بالسيد المسيح وألقي نظرة موجزة على نصين فيما يتعلق بكيفية بدء السيد المسيح نفسه في تحقيق وعود الهيكل، ووعده حضور الله مع شعبه، ثم تنتقل إلى أدب بولس وألاحظ عددًا من الأماكن حيث يستخدم بولس نفسه صور الهيكل ولغة الهيكل لتصوير حضور الله مع شعبه.

ثم سننظر إلى بضعة رسائل أخرى في العهد الجديد خارج رسائل بولس، ثم سننتهي مرة أخرى في رؤيا 21 و هذا هو المكان الذي سننتهي إليه غالبًا، حيث كما قلنا، يلتقط رؤيا 22 معظم الموضوعات التي بدأت في 22. سفر التكوين 1 و 2 ثم تطورت في العهدين القديم والجديد ووجدت ذروتها في رؤيا 21 و 22. ولكن مرة أخرى، سنبدأ بالأناجيل مع يسوع لأنه، كما قلنا، فإن وعود العهد القديم لا تقفز ببساطة إلى شعب الله، أو الكنيسة، أو حتى إلى الخليقة الجديدة المكتملة، لكن الوعود تبدأ أولاً وقبل كل شيء في يسوع المسيح.

إن وعود العهد القديم تتحقق أولاً وقبل كل شيء في المسيح، ثم تتحقق في شعبه أيضاً بفضل انضمامهم إلى المسيح. وأود أن أزعج إذن أننا في العهد الجديد نجد أن نية الله في استعادة جنة عدن وحضور الهيكل تتحقق أولاً وقبل كل شيء في يسوع المسيح، أي أن الوعد باستعادة الهيكل، واستعادة حضور الله تشارك في التوتير الذي لم يتحقق بعد. لذا، أولاً وقبل كل شيء نجد وعود الهيكل تتحقق بالفعل في المسيح وأيضاً في شعبه بالامتداد، بفضل انضمام شعبه إلى المسيح، وكونهم في المسيح، بعض ما قاله بولس في لغة المسيح أو يتحدث عن الانتماء إلى المسيح.

فبفضل كوننا في المسيح أو انتمائنا إليه، فإن شعب الله، الكنيسة، يصبحون هيكلًا أيضاً. ولكن هناك بعد آخر لم نصل إليه بعد عندما نجد في الخلق الجديد في سفر الرؤيا 21 و 22 الاستعادة النهائية للهيكل، نجد الاستعادة النهائية لحضور هيكل الله مع شعبه. لذا فلنبدأ بالأناجيل وأريد ببساطة أن ألفت الانتباه إلى الأناجيل وإلى ثلاثة مقاطع في الأناجيل، أحدها في إنجيل متى ثم مقطعان في إنجيل يوحنا.

في الواقع، هناك قصتان في إنجيل متى ثم قصتان أخريان في إنجيل يوحنا. في الواقع، يحتوي إنجيل متى على إشارتين مثيرتين للاهتمام إلى حضور الله مع شعبه من خلال شخص يسوع المسيح. لذا، فإن إنجيل متى الفصل الأول من إنجيل متى كجزء من كتاب إنجيل متى "سرد الولادة وسرد الطفولة"، يبدأ الفصل الأول من إنجيل متى بقصة ولادة يسوع في الآية 18، ثم قصة كيف اكتشف يوسف أن مريم حامل ولم يكن متأكدًا مما يجب فعله، لذلك جاءه ملاك وقال له إنها ستلد ابناً، ستسميه يسوع لأنه سيخلص شعبه من خطاياهم.

ثم يضيف متى أن كل هذا حدث ليتم ما قاله الرب من خلال النبي إشعياء، أن العذراء ستحبل وتلد ابناً، وسيُسمون اسمه عمانوئيل، ثم يتابع متى ويفسر ما يعني أن الله معنا. إذن، لقد حدد متى بالفعل كيف يريدك أن تفهم يسوع المسيح باعتباره الله معنا. سيكون حضور الله الآن مقيماً في الأرض أو سيأتي حضور الله الآن إلى الأرض في هيئة أو في حضور شخص يسوع المسيح

متى الإصحاح الأول الآية 23. ولكن الكتاب ينتهي بعد ذلك، وأعتقد أننا بحاجة إلى قراءة نهاية هذا البيان سنقره بعد لحظة، وينتهي الكتاب بنفس الطريقة التي بدأ بها. لذلك في متى 28 في مقطع الوصية العظمى الشهير والمعروف، ينتهي متى بقول يسوع، "لقد أعطيت لي كل سلطان في السماء وعلى الأرض. فاذهبوا وتلمذوا كل الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس وعلموهم أن يحفظوا كل ما أوصيتكم به" وهنا "ينتهي متى،" وها أنا معكم كل الأيام إلى نهاية الدهر

وهكذا يبدأ إنجيل متى وينتهي بالحديث عن حضور الله مع شعبه من خلال شخص يسوع المسيح. ومن خلال يسوع المسيح أصبح الله معنا الآن. المسيح معنا وفي شخص المسيح أصبح حضور الله معنا الآن

لذا، على الأقل يبدو أن إنجيل متى يتوقع أن حضور الله أصبح الآن مقيماً أو مرثياً، وأن حضور الله الآن يسكن في شخص يسوع المسيح. ومن خلال يسوع المسيح أصبح الله الآن مع شعبه. والآن هناك نصان آخران في الإنجيل، وهما إنجيل يوحنا

ربما نجد أشهر هذه الأمثلة في إنجيل يوحنا الإصحاح الثاني. أعتقد أن إنجيل يوحنا الإصحاح الثاني والآيتين 20 و21 هما اللتان أريدهما. إنجيل يوحنا الإصحاح الثاني. أكثر من أي إنجيل آخر، نجد في إنجيل يوحنا أن 19 يسوع غالباً ما يحجب أو يحل محل أو، بشكل أفضل، يحقق مؤسسات أو أشياء مختلفة من العهد القديم الآن، في الإصحاح الثاني، نجد يسوع يقول هذا

هذا في سياق تطهير يسوع للهيكل. ثم في الآية 18، طلب اليهود منه ذلك. هذا هو يوحنا 2 الآية 18. ما هي العلامة المعجزية التي يمكنك أن تظهرها لنا لتثبت أن لديك السلطة للقيام بكل هذا؟ ثم أجابهم يسوع انقضوا هذا الهيكل، وسأقيمه في ثلاثة أيام. أجاب اليهود، لقد استغرق بناء هذا الهيكل 46 عاماً، وأنت ستقيمه في ثلاثة أيام؟ الآية 21، لكن الهيكل الذي تحدث عنه كان جسده

وهكذا نجد أن يوحنا قد ذكر بالفعل هذه العبارة التي تبدو وكأنها تساوي بين جسد يسوع والهيكل أو تشير إلى أن يسوع يحل الآن محل الهيكل أو بالأحرى أن يسوع يحقق ما قصده الهيكل. هذه هي نية الله للهيكل. هذه هي نية الله أن يسكن مع شعبه الآن في شخص يسوع المسيح

ولكن قبل أن تصل إلى الإصحاح الثاني، هناك شيء آخر يهينك لقراءته بهذه الطريقة. وهذا موجود في إنجيل يوحنا الإصحاح الأول والآية 14. إن الإصحاح الأول والآية 14 من إنجيل يوحنا، والذي يُطلق عليه مقدمة الإنجيل، له في الأساس وظيفة إعدادك لقراءة بقية الإنجيل

ولكن في إنجيل يوحنا، الإصحاح الأول، الآية 14، نقرأ أن الكلمة صار جسداً وحل بيننا. لقد رأينا مجده، مجد الواحد الوحيد الذي جاء من الآب مملوءاً نعمة وحقاً. هذا نص نقرأه كثيراً في وقت عيد الميلاد، ونجده أحياناً على بطاقات عيد الميلاد، تلك التي تحمل نكهة دينية

ولكن لهذه الآية تأثيرات أبعد مدى من مجرد شيء نقرأه في وقت عيد الميلاد. والمفتاح هو فهم هذه الكلمة. الكلمة صار جسداً وحل بيننا

هذه الكلمة هي ما قيل لنا غالبًا، بل وتُرجمت أيضًا إلى خيمة أو مسكن. لذا، استنتج البعض أن ما تقوله هذه الآية هو أن يسوع أقام مؤقتًا على هذه الأرض. لقد جاء ونصب خيمة لفترة قصيرة من الزمن قبل أن يموت. ويصعد إلى السماء.

ولكنني أعتقد أن هذا يغفل تمامًا عن الصلة بالعهد القديم، ويغفل تمامًا ما يحاول يوحنا أن يخبرنا به، وهو أن يوحنا ينسج صلة بين خيمة الاجتماع والهيكل في العهد القديم. في الواقع، فإن الفعل اليوناني المستخدم هنا، "خيم" أو "سكن"، اعتمادًا على كيفية ترجمة الترجمة الإنجليزية، يذكرنا بمسكن الله في خيمة الاجتماع أو الهيكل في العهد القديم. ربما تكون الكلمة اليونانية معادلة قريبة للكلمة العبرية "مشكن"، والتي تُرجمت إلى "سكن".

على سبيل المثال، في سفر الخروج الإصحاح 25 والآية 9. سفر الخروج 25 والآية 9. اصنع هذا المسكن وكل أثاثه تمامًا مثل النموذج الذي سأريكمه لك. ثم في الواقع سفر اللاويين 8. بعد بضعة كتب وفصول، سفر اللاويين الإصحاح 8 والآية 10. ثم أخذ موسى المسحة والزيت ومسح المسكن وكل ما فيه، وهكذا قدسها.

والكلمة اليونانية هنا، الفعل سكن أو سكن، تذكرنا بهذه الكلمة لوصف المسكن الذي سكن فيه الله مع شعبه في العهد القديم. لذا، فإن النقطة هنا ليست أن الله، يسوع المسيح، اتخذ إقامة مؤقتة بين شعبه. نعم، لقد فعل ذلك.

ولكن هذا ليس هو الهدف من هذه الكلمة. فكلمة "سكن" تذكرنا عمدًا بالمسكن والهيكل وحضور الله فيهما من العهد القديم. والواقع أن الكلمة التالية، المجد، تذكرنا أيضًا بالعهد القديم.

لقد رأينا في حزقيال أن مجد الله ملأ الهيكل، ومجد الله ملأ خيمة الاجتماع في أماكن أخرى. لذا فإن كلمة المجد تذكرنا مرة أخرى بخيمة الله أو حضوره في الهيكل في العهد القديم. ومن النصوص المثيرة للاهتمام للغاية فيما يتعلق بهذا الأمر، سفر حزقيال، الإصحاح 43

في حزقيال الإصحاح 43 أريد أن أقرأ الآيات السبع الأولى. لقد قرأنا بالفعل اثنتين منها فيما يتعلق بجنة عدن، والاتجاه نحو الشرق. لكن ما أريدك أن تلاحظه هو في إنجيل يوحنا الإصحاح 1 الآية 14، هاتين الكلمتين. الكلمة صار جسدًا وحل بيننا، الفعل حل، ورأينا مجده.

إن الكلمتين نفسهما، الفعل الذي يعني "يُسكُنُ" وكلمة "مجد"، تردان معًا في حزقيال 43 فيما يتصل بمجد الله الذي يسكن في الهيكل أو يدخله. لذا، سأبدأ بالآية 1 من حزقيال 43. ثم أحضرنى الرجل، الملاك الذي أظهر لحزقيال هذه الرؤية، إلى بوابة الهيكل المواجهة للشرق، ورأيت المجد، مجد إله إسرائيل قادمًا من الشرق.

وكان صوته كهدير مياه متدفقة، وكانت الأرض تتلألأ بمجده. وكانت الرؤيا التي رأيتها مثل الرؤيا التي رأيتها" عندما جاء ليهلك المدينة، ومثل الرؤى التي رأيتها عند نهر كيببار، سقطت على وجهي. ودخل مجد الرب الهيكل من الباب المواجه للشرق.

ثم رفعني الروح وأتى بي إلى الدار الداخلية، وملأ مجد الرب الهيكل. وبينما كان الرجل واقفاً بجانبني، سمعت "واحداً يكلمني من داخل الهيكل قائلاً: يا ابن آدم، هذا هو مكان عرشى ومكان أخصص قديمي. هذا هو مكاني بين بني إسرائيل إلى الأبد.

لن ينحس بيت إسرائيل اسمي القدوس بعد الآن، ولا الملوك بزناهم وأصنامهم التي لا حياة فيها، ولا ملوكهم ولا أماكنهم. لذا فإن هذه اللغة، والمكان الذي سأعيش فيه، ثم لغة المجد، تنعكس الآن في يوحنا الإصحاح 1

والآية 14. لذا فإن ما يقوله يوحنا ليس أن هذه كانت إقامة مؤقتة أو زمنية ليسوع على الأرض، رغم أن هذا صحيح، بل إنه يقول مرة أخرى، في شخص يسوع المسيح، إن قصد الله للهيكل قد تحقق الآن

إن مجد الله الذي دخل الهيكل في العهد القديم قد استقر الآن في يسوع المسيح، وفي شخص المسيح يسكن الله الآن مع شعبه. إن حضور الله في خيمة الاجتماع حاضر الآن مع شعبه في شخص يسوع المسيح. لذا يستطيع يوحنا في وقت لاحق في الإصحاح الثاني أن يقول: يسوع هو الهيكل

كان يسوع يتحدث عن هيكله، الجسد، وليس عن بنية مادية. لذا، نجد في الأناجيل بالفعل توقعات حول نية الله في جنة عدن أن يسكنها البشر، والتي بدأت تتحقق في خيمة الاجتماع والهيكل حيث حل مجد الله وملاً خيمة الاجتماع والهيكل، وتوقعها الأنبياء بعد نفي إسرائيل، حتى عندما عادوا إلى أرضهم. إن نية الله في السكنى في هيكله، والتي توقعها الأنبياء، بدأت الآن تجد اكتمالها في شخص يسوع المسيح، هيكل الله الحقيقي، حيث يحل حضور الله الآن وحيث يبدأ الله الآن في السكنى مع شعبه

وهكذا، في القسم التالي، سنلقي نظرة موجزة على سفر أعمال الرسل ثم نبدأ في إلقاء نظرة على بعض الأدبيات الأخرى في العهد الجديد وكيف بدأت في تطوير موضوع الهيكل أيضًا

،هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد. هذه هي الجلسة السادسة الهيكل في العهد القديم